# محددات إطالة الجملة لأغراض الاستدراك الاسمي

## دراسة تحليلية

**الباحثة / أسماء عبد الرؤوف جعفر إبراهيم**

**لدرجة الماجستير بقسم اللغة العربية**

**مقدمة:**

الأصل في الجملة العربية أنها تتكون من المسند والمسند إليه: لفظا وتقديرا، فهما عمادُ الجملة؛ إذ لا يمكن أن تتألف الجملة العربية من غيرهما، وبدونهما كما يقول النحاة[١]. وتتحقق بهما الفائدة.

وما عدا المسند والمسند إليه في الجملة يُعَدُّ مكملا أو فضلة، والفضلة هي: " ما يستغنى عنه هو ، وقد يجب ذكره لعارض؛ لكونه سادًّا مسد عمدة "(كضربي العبد مسيئا) فـ(مسيئا) حال، وهي فضلة، لكنْ لا يمكن الاستغناء عنها؛ إذ لا يستقيم المعنى بدونها[٢].

ويكون ذكرها واجبا، بل إنه قد يحذف المسند أو المسند إليه وجوبًا أو جوازًا، أو قد يجب أو يجوز كذلك حذفهما معا، كما في أسلوبي الإغراء والتحذير، وتكون الفضلة هنا واجبةَ الذكر. والفضلة ك(التوابع، والحال، والمفعولات، والتمييز)، ويقصد بالتوابع هنا كلٌّ من: (النعت والبدل والتوكيد وعطف البيان)، وهذه الفضلة أو المكملات لها استخدامات عدة، منها إطالة الجملة (أو اتساع الجملة لدلالات معينة)، فهذه العوامل أو الأدوات الوظيفية تخرج الجملة من صورتها البسيطة إلى صورة مركبة؛ لتكون أكثر إيضاحا، فهي تكشف ما أبهم في الجملة، وتتمم معناها، وتفهم فحواها، ولا شك أن اللغة العربية تمتلك مزيةً خاصة، ووسائلَ متعددة كوسائل لاتساع التركيب، وامتداده، وإطالته؛ ومن ثَمَّ اتساع الدلالة، وتواصل المعنى، وهذا يعد دليلًا على حيوية اللغة العربية، ولا يتأتى ذلك في غيرها من لغات العالم. فلا شك أن دخول عنصر جديد على الجملة الأصلية من شأنه أن يُحدِث دلالاتٍ جديدةً في

(١) الكتاب – ٧٨/٢، وشرح المفصل ١/ ٨٨.

(٢) حاشية الصبان – محمد بن علي الصبان الشافعي – شرح الأشموني – دار الكتب العلمية بيروت – ج٢/٢٥١-٢٥٢

الجملة، فيحولها من الإخبار إلى الإنشاء، أو يحول الدلالة من الإيجاب إلى النفي، أو التوكيد، فيجعل الجملة أكثر وضوحا، وثباتا في نفس المتلقي، فكل زيادة في المبنى التركيبي للجملة تؤدي إلى زيادة في المعنى؛ ولذلك يقول ابن جني:" فإذا كانت الألفاظ أدلة المعنى، ثم زيد فيها شيئا أوجبت القسمة له زيادة المعنى به"(١).

**وتنقسم محددات الإطالة في الجملة العربية إلى نوعين:**

أ- محددات ذات وظائف شكلية تؤثر في شكل المسند والمسند إليه، والعلاقة بينهما، والمعنى المراد.

ب- محددات ذات وظائف معنوية دلالية، لا تؤثر في شكل المسند والمسند إليه، ولا يتغير شكله؛ ولكنها تغير في شكل الجملة، ويتغير حجمها.

ومن هذه المحددات ما يدخل على الجملة الاسمية، ومنها ما يدخل على الجملة الفعلية، ومنها محددات مشتركة تدخل على الجملتين معا.

١-محددات إطالة الجملة لأغراض الاستدراك الاسمي، وهي:

- دخول الحروف الناسخة (إن وأخواتها).
- دخول الأفعال الناسخة (كان وأخواتها) وأفعال المقاربة.
- الحروف المشبهة بـ (ليس):(ما – لا – لات – إن).
- تعدد الخبر في الجملة الاسمية.

٢- محددات الإطالة المشتركة بين الجملتين الاسمية والفعلية:

- التوابع وهي: (النعت – التوكيد – العطف – البدل)، التمييز – الحال – الاستثناء- جملة الشرط – جملة القسم.

**أولا: محددات إطالة الجملة لأغراض الاستدراك الاسمي:**

**١- دخول الحروف الناسخة (إن وأخواتها) عليها:**

(١) الخصائص – أبي الفتح عثمان بن جني الناشر: عالم الكتب - بيروت- تحقيق: محمد علي النجار ج٢٦٨/٣- باب في قوة اللفظ لقوة المعنى.

وهذه الحروف هي: (إن– أن– كأن– ليت– لعل– لكن)، إن حرف توكيد ونصب ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. قال سيبويه:" معنى إن زيدا منطلق، وزيد منطلق، و(إنَّ) دخلت توكيدا(١).

قال الجرجاني في أصل (إنَّ):" الأصل الذي ينبغي أن يكون عليه البناء...أنها للتأكيد، وإنما يحتاج إليها إذا كان المخاطب له ظن في الخلاف، وعقد قلب على نفي ما تثبت أو إثبات ما تنفي"(٢).

وتدخل (إنَّ وأخواتها) على الجملة الاسمية لدلالات عدة منها: التوكيد، والتشبيه، والتمني، والترجي، والاستدراك، وتحدث تغييرا في الجملة الاسمية، وتنقلها من الجملة البسيطة إلى الجملة العميقة، وذلك نحو: " الله غفور رحيم " جملة خبرية غير مؤكدة؛ ولكن إذا أدخلنا إنَّ، مثل: " إن الله غفور رحيم"(٣)، صارت جملة خبرية مؤكدة، فدخول (إنَّ) على الجملة الاسمية جعل لها دلالة أقوى، فكل زيادة في تركيب الجملة قد أضافت تأكيدا، وزيادة في المعنى، ووضوحا، وأحدثت تغييرا في المبتدأ، وهو لفظ الجلالة (الله) فأصبح منصوبا على التعظيم، بعد دخول العامل إن عليها.

إن لفظ الجلالة، وهو (الله) اسم إن، و(غفور)، و(رحيم) خبران له، مع الاحتفاظ بالمعنى الأصلي للجملة.

ونحو: "النصر قريب"، فإذا أدخلنا " إنَّ " عليها صارت " إن النصر قريب " فقام محدد الإطالة وهو " إنَّ " بإفادة التوكيد للجملة الاسمية، مما أدَّى إلى امتدادها، كما قام بوظيفة شكلية ثانوية حيث غيَّر المحدد (العامل) علامة المسند إليه الإعرابية، فصارت منصوبة بعد الرفع.

ونحو قوله – صلى الله عليه وسلم –:" إنما الربا في النسيئة "، فـ "إنما" أداة حصر، مركبة من (إنَّ) و"ما" الكافة الزائدة التي منعتها من العمل، وتفيد التوكيد، حيث زادت فضل تأكيد،

(١) الكتاب – سيبويه ج١٤٤/٢.
(٢) دلائل الإعجاز- للجرجاني –ص٣٢٥.
(٣) البقرة ١٩٢.

فاجتمع تأكيدان في الجملة، فإنما تفيد الإثبات، والنفي عن غيره، و(إنما) لفظ لا تفارقه المبالغة والتأكيد، حيث وقع ذلك مع الحصر الذي هو إثبات الحكم للمذكور، ونفيه عما عداه.

قال علي بن عيسى:" إنَّ لتأكيد إثبات المسند للمسند إليه، ثم اتصلت بها (ما) الزائدة المؤكدة ناسب أن تتضمن معنى الحصر؛ لأن الحصر ليس إلا تأكيدا على تأكيد[١].

و(الربا) مبتدأ، (في النسيئة) شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ، فقام محدد الإطالة بإفادة التوكيد والحصر؛ مما أدى إلى امتداد الجملة واتساعها.

ونحو قوله- تعالى-: (ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكنَّ الله يفعل ما يريد ) [٢]

الواو هنا تفيد مطلق الجمع بين المتعاطفين، وقد تفيد الترتيب، والعطف عامل من وسائل إطالة الجملة، ثم جاءت "لكنَّ " التي تنسب حكمًا مخالفًا لحكم ما قبلها بنفي ما يتوهَّم ثبوته هنا فأفادت الاستدراك والتوكيد للجملة الاسمية؛ مما أدى إلى اتساع الدلالة، وتواصل المعنى، كما غيرت العلامةَ الإعرابيةَ للفظ الجلالة؛ فأصبح اسم لكنَّ منصوبًا على التعظيم.

و نحو قوله – تعالى-:" إن سعيكم لشتى " [٣] ثراء الامتداد فيها يجعلها جملة اسمية مؤكدة بمؤكدين: (إنَّ – اللام المزحلقة)، وبمجيئها اسمية دلتْ على ثبوت الحكم، وأزلية الدلالة فسعي الإنسان ليس واحدا، وطريقه تركت له، يخطها بيديه، ويرسمها بقدميه[٤].

ونحو قوله – تعالى-:" إن هذا لهو القصص الحق "[٥] جملة مؤكدة بثلاثة مؤكدات، (إن) حرف توكيد ونصب، (هذا) اسم إشارة وهو اسمها، (لهو) اللام لام الابتداء، وفائدتها توكيد مضمون الجملة، وتسمى باللام المزحلقة لكراهية ابتداء الجملة بمؤكدين، قال ابن عاشور:" والضمير في قوله (لهو القصص) ضمير فصل، ودخلت عليه لام الابتداء لزيادة التقوية

(١) الجني الداني في حروف المعاني ج١/ ٣٩٧

٢) سورة البقرة ٢٥٣.

٣) سورة الليل /٤.

(٤) الامتداد التركيبي وصوره في لغة العرب- مقال للدكتور جمال عبد العزيز نشر في جريدة الوطن.

٥) سورة آل عمران/٦٢.

التي أفادها ضمير الفصل؛ لأنّ اللام وَحدها مفيدة تقوية الخبر وَضمير الفصل يفيد القصر أي هذا القصص لا ما تَقُصُّه كتُب النصارى وعَقائِدهم(١).

فوظيفة المحدد هنا وظيفة دلالية أساسية هي إفادة التأكيد، ولم يُحدِث تغييرا في نوع الجملة، وظلت على اسميتها.

ونحو قوله – تعالى –: "إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون، والذين هم بآيات ربهم يؤمنون، والذين هم بربهم لا يشركون، والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون، أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون"(٢).

"جاء اسم (إنَّ) موصولا (الذين) الذي استدعى صلة الموصول، فتنوعت، وساهم لموصول وصلته في مد الجملة، وتكرر الاسم الموصول أربع مرات، وجاءت صلة الموصول في توازن نحوي بين عناصر التركيب ابتداءً بضمير جماعة الغائبين: (هم) والجار والمجرور المتعلق بما بعده ( من خشية ربهم)، فالتنوع في صلة الموصول، وتأخير خبر (إن): (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) عبر مساحة قولية كبيرة زيادة على أن خبرها جاء جملة تصدرها اسمُ إشارة: (أولئك) الذي امتلك شحنة إشارية عالية إلى: (الذين)، وصلتها في أربع آيات ؛ مما أدَّى إلى اتساع الجملة، وطولها، وخلق تشوقا لدى القارئ لمعرفة الخبر، كما أدَّى كذلك إلى متانة الجملة، وحسن سبك الألفاظ، فبقيت عناصرُ التركيب يتعلق بعضها ببعض بوساطة العطف بالواو"(٣).

**٢- دخول الأفعال الناسخة (كان وأخواتها) وأفعال المقاربة (كاد وأخواتها):**

والأفعال الناسخة هي: (كان– أصبح– أمس– صار– ليس– أضحى– ظل– بات– زال– برح– فتئ– انفك– دام)، وقد اتفق النحاة على أن (كان) تأتي على ثلاثة أقسام من حيث الزيادة والنقصان ،هي: الزائدة، والتامة، والناقصة(٤). ويهمنا هنا (كان) الناقصة التي تدخل

(١) التحرير والتنوير – لابن عاشور – ج٥/ ٣١١.
(٢) سورة المؤمنون ٥٧- ٦١.
(٣) الجملة الطويلة في القرآن الكريم – ص/٣٠- باختصار.
(٤) شرح ابن عقيل – ابن عقيل – ج١/٢٨٠.

على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ، وتنصب الخبر، وقد ذكر ابن هشام في باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر، فقال:" فترفع المبتدأ تشبيهًا بالفاعل، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر تشبيهًا بالمفعول به، ويسمى خبرها"(١). نحو قوله– تعالى–: "وكان ربك قديرا"(٢)، وقد ذكر ابن يعيش" أن هذه الأفعال تسمى أفعالا ناقصة، وأفعالَ عبارة، فأما كونها أفعالا فلتصرفها بالماضي والمضارع وغيرهما، وأما كونها ناقصة، فإن الفعل التام الحقيقي يدل على معنى وزمان، نحو قولك: (ضرب) فإنه يدل على ما مضى من الزمان، وعلى معنى الضرب، و(كان) إنما تدل على ما مضى من الزمان فقط و(يكون) تدل على ما أنت أو على ما يأتي من الزمان، فهي تدل على زمان فقط، فلما نقصتْ دلالتها كانت ناقصة، فلذلك قيل: أفعال عبارة، أي أفعال لفظية، لا حقيقية؛ لأن الفعل في الحقيقة ما دل على حدث، والحدث: الفعل الحقيقي، فكأنه سُمِّيَ بمدلوله، فلما كانت هذه الأشياء تدل على حدث لم تكن أفعالا إلا من جهة اللفظ والتصرف، إلا أنها لما دخلت على المبتدأ أو الخبر، أفادت الزمان في الخبر، فلذلك لا تتم الفائدة في مرفوعها حتى تأتي بالمنصوب"(٣). وذلك نحو:" زيد مجتهد " نلاحظ أن المبتدأ المتمثل في: (زيد)، والخبر المتمثل في: (مجتهد) مرفوعان، ولكنْ إذا أدخلنا عليها العامل "كان " أحدثت تغييرا في شكل الجملة؛ مما أدى إلى إطالتها لتصبح " كان زيد مجتهدا "، ونقلت الجملة من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي، وغيَّرت الحركة الإعرابية ركني الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)؛ وذلك لدخول العامل الجديد (كان) فتغيرت الجملة شكلا، ومعنى، وأشارت إلى حدوث تركيب نحوي ذي دلالة جديدة. "فالجملة هنا اسمية من حيث مبناها، وتحويلية من حيث معناها"(٤). ونحو قوله– تعالى –: {أليس الله بأحكم الحاكمين }.(٥)

(١) أوضح المسالك على ألفية ابن مالك – ابن هشام – ج١٦٣/١.
(٢) سورة الفرقان/٥٤.
(٣) شرح المفصل – لابن يعيش – ج٨٩/٧- ٩٠.
(٤) رأي في بناء الجملة الاسمية وقضاياها، دراسة وصفية، خليل عمايرة ص/١٨.
(٥) سورة التين/٨.

وردت همزة الاستفهام في صدر الآية؛ لأن لها الصدارة في الكلام، وهي للتصديق، والتصديق: هو الذي يجاب عنه بـ(نعم) أو (لا)، أو غير ذلك من حروف الجواب[١].

أليس: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح، ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، الله: لفظ الجلالة اسم (ليس) مرفوع على التعظيم، وعلامة رفعه الضمة.

بأحكمِ: الباء: حرف جر زائد، أحكم: خبر (ليس) مجرور لفظا منصوب محلا بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وأحكم: مضاف، الحاكمين: مضاف إليه مجرور بالياء لكونه جمع مذكر سالمًا.

فالأفعال الناسخة هنا لها وظيفة دلالية شكلية؛ لأنها من حيث المعنى تضيف عنصر الزمن إلى الجملة الاسمية؛ ليفيد ثبوت مضمون الجملة لاسمها إما دواما، وإما مع الانقطاع، وإما الحال أو الاستقبال[٢].

فمثال دخولها على الزمن الماضي قوله – تعالى–: "كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين" [٣].

ومثال الحال والاستقبال:" وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا" [٤].

أورد العكبري في كتابه هذه الآية الكريمة: " كنتم خير أمة أخرجت للناس " [٥]

()؛ إذ دخلت كان على الجملة الاسمية، فأخذت اسما مرفوعا، وهو الضمير المتصل: (تُمْ) وخبرا منصوبا وهو: (خير أمة)[٦].

(١) معاني النحو ٤/٢٠٠.
(٢) حاشية أبي العباس ص/١٤٤.
(٣) سورة البقرة ٢١٣.
(٤)سورة يونس٦١.
٥) سورة آل عمران/ ١١٠.
(٦) إملاء ما من به الرحمن – للعكبري – ص/١٥٢.

والمراد بها هنا دوام النسبة وليس معنى الزمن وانقطاع النسبة، ولذلك يقول العكبري:" وقيل (كان) ههنا بمعنى صار أي: (صرتم خير أمة)[١]. فهو يعي، ويدرك تماما الأثر الدلالي، والتركيبي من دخول (كان) على الجملة الاسمية.

**كاد وأخواتها (أفعال المقاربة):**

هي: (كاد – أوشك – كرب– عسى – اخلولق – وحرى – أنشأ – طفق – جعل – علق – أخذ)، ويطلق عليه أفعال المقاربة، من باب تسمية الكل باسم الجزء، وهي من عناصر الزيادة التي تدخل على الجملة الاسمية، وتؤثر فيها، فهي تقوم بتحول الجملة من هيئتها العميقة إلى الهيئة السطحية، فتدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)، وتعمل عمل (كان)، فترفع المبتدأ ويسمَّى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمَّى خبرها، وخبر هذه الأفعال يكون جملة فعلية، وموقعها الإعرابي يكون في محل نصب خبرًا لهذه الأفعال (كاد وأخواتها)، وذلك نحو: "يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم"[٢].

دخلت كاد على الجملة الاسمية، فأصبح المبتدأ ضمير الغائبين (هم) اسما لها، والجمة الفعلية من الفعل والفاعل (يسطون) خبرا لها.

فالجملة قبل دخول (كاد) عليها هي:" (هم يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا)"، فهي جملة خبرية لا تحمل إلا معنى الإخبار والتقرير، فقد أفادت إقرار عملية السطو، ولكن بعد دخول (كاد) أضافت معنى جديدا بجانب الإخبار، وهو المقاربة، أيْ أنهم قاربوا السطو، ولم يُقِرُّوا به.

**٣– الحروف المشبهة بـ (ليس):** (ما – لا – لات – إن):

أ– ما: أداة من أدوات النفي، ويتمُّ بها نفي العلاقة بين المسند والمسند إليه، واختلف الكوفيون والبصريون في إعمالها، فذهب الكوفيون إلى أن (ما) لا تعمل في الخبر في لغة

(١) إملاء ما من به الرحمن – للعكبري – ص١٤٥/ .
(٢) الحج ٧٢.

أهل الحجاز، وأن نصب الخبر تم بحذف حرف الخفض، وذهب البصريون إلى أنها تعمل في الخبر، وهو منصوب بها[١].

ب- لا: ذهب الحجازيون إلى إعمالها عمل ليس، وذهب بنو تميم إلى عدم إعمالها. قال ابن يعيش:" قد تقدم القول أن (لا) تشبه بليس، وتعمل عملها، كما شبهت بها (ما) في لغة أهل الحجاز، فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر[٢].

ج- لات: قال الأشموني:" أصل (لات) لا النافية، وزيدت عليها تاء التأنيث كما في: رُبَّتَ، وثُمَّتَ، والسبب في ذلك قيل: ليقوي شبهها بالفعل. هذا من جانب، وقيل: من جانب آخر للمبالغة في النفي، كما في نحو: علامة ونسابة للمبالغة"[٣]. وهي تشبه في عملها عمل (ليس)، وتختلف في أن منصوبها (حين)، أي: (ولات الحينُ حينَ مناص) من قوله -تعالى-:" ولات حين مناص"[٤] إنْ: إنِ النافية، وهي تعمل عمل (ليس)، ولكن إعمالها نادر، ولا يشترط في اسمها وخبرها التنكير، بل تعمل في النكرة والمعرفة نحو: (إنْ زيد قائما)، و(إنْ زيد القائم).

٤- **لا النافية للجنس:** وهي من النواسخ الحرفية التي تدخل على النكرة فتنفيها نفيا عاما[٥]، ويكون اسمها إما منصوبا، وإما مبنيا على الفتح في محل نصب، فهي تدخل على المبتدأ والخبر، وتعمل في المبتدأ النصب[٦]. وهي تعمل عمل (إنَّ) لِعِلَّتَيِ المشابهة، والقياس، قال السيوطي:" تعمل (لا) عمل (إن) إلحاقا لها في التصدير والدخول على المبتدأ والخبر، ولأنها لتوكيد النفي كما (إن) لتوكيد الإثبات، فهو قياس نقيض..."[٧].

فهي تعمل عمل (إن) في أربعة مواضع هي: ١- التصدير.

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف - الأنباري – مسألة ١٩.
(٢) شرح المفصل – لابن يعيش ج١١٦/٢.
(٣) شرح الأشموني – الأشموني – ج٢١٤/١- ٢١٥.
(٤) سورة ص/٣.
(٥) معاني النحو ٣٣٦/١، والوظائف الدلالية للجملة العربية ٧٨-٧٩.
(٦) شرح التصريح ٢٦٧/١، ومعاني النحو ٣٣٦/١.
(٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام السيوطي ج٣٥٨/١).

٢- الدخول على الجملة الاسمية. ٣- توكيد الاثبات. ٤- توكيد النفي.

وشروط إعمال (لا) سبعة، وقد ذكرها الأشموني بقوله[١]:

"أن تكون نافية، وأن يكون منفيها الجنس، وأن يكون نفيه نصًّا، وألا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها نكرة، وأن يتصل بها، وأن يكون خبرها أيضا نكرة "، فإذا ما انتُقِض أحدُ هذه الشروط تغير عملها، ونوعها، وتتحول إلى نافية مهملة، أو عاملة عمل (ليس).

نحو:" لا رجل في البيت" حيث نفت (لا) وجود نوع الرجل في البيت، فأفادت الاستغراق في نفي الجنس، كما غيرت علامة المسند إليه الإعرابية، وجاء خبرها شبه جملة: (جارًا ومجرورًا) فهو من محددات الإطالة، ويعد من عناصر توسعة الجملة.

**٥- تعدد الخبر في الجملة الاسمية:** تحدثنا عنه فيما سبق عن الخبر، وقلنا: إنه بمثابة الصفة للمبتدأ، ولما جاز للاسم الواحد أن يكون له أكثر من صفة، جاز أن يخبر عن المبتدأ الواحد بأكثر من خبر، ويشترط لذلك عدم التناقض، والتلاؤم المعنوي.

ويقصد بعدم التناقض هنا أنه عندما يكون للمبتدأ الواحد خبران متضادان، فيحدثان حالة من التناقض، ومثال ذلك قولك: (الماء بارد ساخن) وحتى لا يحدث للمخاطب حالة من التناقض واللبس، فهو يلجأ إلى صفة تتوسط بين السخونة والبرودة، وذلك بتقدير كلمة: (فاتر).

فقد يأتي للمبتدأ خبران في الجملة الواحدة فصاعدا، على العكس من الفعل الذي لا يكون له إلا فاعل واحد.

- وقد أجاز النحويون أن يكون للمبتدأ خبران مختلفان لفظا، متحدان معنى، وذلك نحو قولك: (الرمانُ حلوٌ حامضٌ).

- كما أجازوا أن تكون الأخبار مختلفة معنى ولفظا، وذلك مثل قوله - تعالى- " وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد، فعال لما يريد " [٢].

قال الرضي:" اعلم أن تعدد الخبر إما أن يكون بعطف أو بغيره[١].

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١٤٨/١.
(٢) البروج ١٤- ١٦.

وقد جاء في شرح التصريح: جواز تعدد الخبر لفظا ومعنى لمبتدأ واحد؛ لأن الخبر كالنعت، يجوز تعدده، سواء اتفقا إفرادا أو جملة، أو اختلفا، ولعل ذلك مثل مثال الإفراد: زيد شاعر كاتب، ومثال الجملة: زيد قام ضحك، ومثال الاختلاف: قاعد، ضحك[٢].

ومثال تعدد الخبر قوله – تعالى–:" والله غفور رحيم "[٣] فغفور: خبر أول مرفوع بالضمة الظاهرة، ورحيم: خبر ثان مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقد يتعدد الخبر لثلاثة أخبار نحو قوله– تعالى–: "الله لا إله إلا هو الحي القيوم" [٤] (الله): لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. (لا إله إلا الله): خبر أول. (الحي): خبر ثان. (القيوم): خبر ثالث.

فلا شك أن تعدد الخبر في الجملة قد أدى إلى استطالتها؛ مما أحدث تغييرًا في التركيب الدلالي والنحوي للجملة، كما دلل على أن الله– سبحانه وتعالى – هو المتفرد المستحق للألوهية وحده، وهو الحي القيوم، فقد ذكرت هذه الصفات في الآية دون أن يتوسطها حرف العطف؛ إشارة إلى أنها صفات لموصوف واحد، هو الله – سبحانه وتعالى–، فكلها صفات متوافقة، ومترادفة، وأخبار متعددة، عبرت عن حقيقة واحدة، أما إذا كانت الصفات متضادة، أو متقابلة فإننا نأتي بحروف العطف، وذلك نحو: " هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم ".[٥]

فهذه الصفات متضادة ومتقابلة، وإن كانت جميعها صفات لله إلا إن كل منها يحمل دلالة مختلفة وخاصة به.

**ثانيا: محددات مشتركة بين الجملتين الاسمية والفعلية وتتمثل في التوابع ( النعت ، التوكيد ، العطف، البدل).**

---

(١) شرح الرضي على الكافية - رضي الدين الأستراباذي١/٢٦٣.
(٢) شرح التصريح على التوضيح ١/٢٣١.
٣) سورة البقرة / ٢١٨.
٤) سورة البقرة /٢٥٥..
٥) سورة الحديد /٣.

**النعت** : "ويرتبط النعت المفرد بمنعوته بواسطة العلاقة الوصفية، وهي علاقة دلالية، أما النعت الجملة فيرتبط بمنعوته بواسطة الضمير، وهي وسيلة لفظية شكلية"[١]، وذلك نحو قولك: "جاء محمد الأمين"، ونحو قولك:" ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها "[٢] فكلمة (الظالم) تعرب نعتا (للقرية)، والظلم في الحقيقة متوجه إلى أهل القرية، وقد اتصلت كلمة (أهل) بضمير يعود على القرية[٣].

**ب – التوكيد:**

والتوكيد نوعان: ١–التوكيد المعنوي: هو ما يكون بتكرير المعنى دون لفظه، ويكون بألفاظ مخصوصة مثل :(النفس والعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلتا، وعامة، وأجمع) وفروعها وتوابعها.

وذلك نحو:" جاء الأمير نفسه أو عينه "، وحضر الطبيبان أنفسهما أو أعينهما ". ففي المثال الأول قد يتوهم السامع حضور من ينوب عن الأمير، لكنك قررت بالمؤكد (نفسه) ما يمكن أن يكون قد علق بحضوره بنفس السامع، ومكنته في قلبه وأزلت أي شبهة توهمها. ونحو قوله– تعالى–: "وعلم آدم الأسماء كلها "[٤] وقوله – تعالى–: "قل إن الأمر كله لله" [٥] [٥]

ففي قوله– تعالى–:(قل إن الأمر كله لله) في الآية الثانية جملة أكدت بمؤكدين (إن) التي تفيد التوكيد، ولفظ (كل) الذي يفيد الإحاطة والشمول، مما أدى إلى إزالة أي توهم لدى السامع، وثبت المعنى في ذهن السامع بحيث لا يعتقد غيره، ومن ثم توسعت الجملة مما زاد فضل توضيح وبيان وتأكيد للجملة، فالأمر كله بيدي الله– سبحانه وتعالى–، وليس بيدي أحدٍ غيره.

(١) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ١٦٤- ١٨٢.
٢) سورة النساء /٧٥.
(٣) التوابع في الجملة العربية، ص/٣١.
٤) سورة البقرة/٣١.
٥) سورة آل عمران/ ١٥٤.

٢-التوكيد اللفظي، ويكون بإعادة اللفظ أو تقويته بموافقة معنى، ويكون في الاسم، والفعل، وفي الحرف، وفي الجملة، ويتكرر، ولو ثلاث مرات [١] وذلك في مثل قوله – تعالى-:" كلا سوف تعلمون * ثم كلا سوف تعلمون" [٢] جاء التكرار اللفظي في الجملة مرتين، وقد فصل بين الجملتين بحرف العطف، (ثم) فعطفت الجملة الثانية وهي: (ثم كلا سوف تعلمون)على الجملة الأولى: (كلا سوف تعلمون)، وقد كررت للتأكيد، وقد جاء إعراب هذه الآية في كتب إعراب القرآن واحدا، وهو: (كلا): حرف ردع وزجر، و(سوف): حرف للاستقبال، و(تعلمون): فعل من الأفعال الخمسة، والواو واو الفاعل، والمفعول محذوف، دل عليه السياق، والتقدير: " سوف تعلمون الخطأ فيم أنتم عليه "، وقد اتفق علماء إعراب القرآن على أن جملة: (ثم كلا سوف تعلمون) هي جملة معطوفة على الجملة الأولى، وأنها قررت للتأكيد، وهو إنذار، وتخويف لهم؛ ليستفيقوا من غفلتهم، والآية الثانية توكيد لفظي للأولى، وهو في الثانية أبلغ، وأشد، وقد ذكر أيضا أن (كلا) قد تكون حرف ردع وزجر، وقد تكون بمعنى "حقًّا ".

وقد اتفق على هذا الرأي الغالبيةُ من أصحاب إعراب القرآن الكريم، ومنهم الزجاج، وابن خالويه، والهمذاني[٣].

ويتضح لنا من أسلوب التوكيد المعنوي واللفظي أنه قد أبان المعنى، وزاده توضيحا، وبيانا، مما أدى إلى الدقة والفهم، وعدم اللبس، كما أقام العطف جسرا تواصليا في الجملة، وربط بعضها ببعض في تسلسل مترابط، وانسجام؛ مما أدى إلى امتداد الجملة، واتساع دلالتها، وتغيير في شكلها؛ ومن ثم تماسك النص.

**جـ – العطف:** وينقسم العطف إلى قسمين: عطف بيان، عطف نسق:

---

[١] ) التوابع في الجملة العربية ص/٨٥.

(٢) سورة التكاثر ٣-٤.

(٣) معاني إعراب القرآن، ٣٥٧/٥)، (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ، ص/١٦٧)، (الفريد في إعراب القرآن المجيد، ص/٧٢١)، (وانظر أسلوب التوكيد في كتب إعراب القرآن الكريم ، ص/ ١٩.

**صور العطف في إطالة الجملة:**

١- **عطف الاسم على الاسم:** ويعد هذا النمط الصورة الأصلية للعطف، كما في نحو قوله تعالى -:" ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم" [١]، ومثل قولك:" قرأت الكتاب والقصة ". فقد عطفت (إبراهيم) على (نوح)، وربطت بينهما بحرف العطف (الواو) ليتماسك التركيب في الجملة، ويمتد.

وعطف المفرد على المفرد نحو قوله – تعالى -: " يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه" [٢] فقد عطف المفرد (وأمه وأبيه) على ما سبقه، وهو المفرد: (أخيه) ثم تتابع العطف، فعطف المفرد: (وصاحبته وبنيه) على ما سبقه، في توالٍ بين المفردات، يعكس أبعادا دلالية، وجوانب عاطفية اجتماعية: " ذكر فرار الإنسان من أحبابه، ورتبهم على ترتيبهم في الحنو، والشفقة، فبدأ بالأقل، وختم بالأكثر؛ لأن الإنسان أشد شفقة على بنيه من كلِّ ما تقدم ذكره، وإنما يفر منهم لاشتغاله بنفسه"[٣].

٢- **عطف الفعل على الفعل:** ويجوز ذلك باتحاد الفعلين المتعاطفين في الزمن الماضي أو المستقبل، سواء اتحدا في النوع أو تخلفا: نحو قوله- تعالى- "وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم، ولا يسألكم أموالكم"[٤]وأما تخالفهما فنحو قوله-تعالى-:"يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار"[٥][٦].

٣- **العطف بين متغايرين:** فقد يقع العطف بين اسمين أو فعلين متغايرين، فيعطف في ظاهر الأمر الاسم المنصوب على المرفوع، أو المرفوع على المنصوب أو الفعل المجزوم على المنصوب...، فمن عطف الاسم المنصوب على المرفوع قوله – تعالى -: "والموفون

(١) سورة الحديد٢٦.
(٢) سورة عبس ٣٤- ٣٦.
(٣) التسهيل لعلوم التنزيل - ٤٥٤/٢.
(٤) سورة محمد ٣٦.
(٥) سورة هود٩٨.
(٦) عباس حسن – النحو الوافي ٦٤١- ٦٤٣.

بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس"[١] بعطف (الصابرين) على (الموفون).

يرى الزمخشري أن كلمة الصابرين نصبت على الاختصاص والمدح (إظهارا لفضل الصبر في الشدائد ومواطن القتال على سائر الأعمال"[٢]. وجاء في (حاشية يس على التصريح) ((قال السعد في حواشي الكشاف: فإن قلت: ما وجه دلالة مثل هذا النصب أو الرفع على ما يقصد به من مدح أو ذم أو ترحم؟ قلا: إن في الافتتان لمخالفة الإعراب، وغير المألوف زيادة تنبيه، وإيقاظ للسامع، وتحريك من رغبته في الاستماع لاسيما مع التزام حذف الفعل أو المبتدأ، فإنه أدل دليل على الاهتمام)[٣] وعلى ذلك نقول: إنه عطف (الصابرين) المنصوب على (الموفون) المرفوع؛ وذلك للتوسع في المعنى، فهو يفيد ما يفيد العطف، والاهتمام بالصبر، وإظهار فضله، فالقطع يفيد ما لا يفيده الإتباع كما ذكر الزمخشري[٤].

٤-**عطف الجملة على الجملة:** وذلك نحو قوله-تعالى-:"وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نزعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ"[٥]، فقد عطفت جملة:(ثم نزعناها منه)، وهي جملة فعلية على جملة: (ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة)، وكانت أداة الربط هي"ثم" التي تفيد الترتيب والتراخي، والمعنى: إذا أذاق الله الإنسان من نعمه العظيمة الوفيرة، وبسط له في الرزق وسعة العيش، ثم سلبه هذه النعمة، فإنه يظل ساخطا، ويائسا من رحمة الله، ولقد جاء الفعلان:(أذقنا)، (نزعنا) على صورة الماضي، كما أن هناك تضادًا في الجملتين، فالجملة الأولى فيها الرحمة والبسط وسعة العيش، أما الثانية ففيها نزع الرحمة واليأس والقنوط، وهذا التضاد يزيد المعنى جمالا ووضوحا، فجاء الربط"بثم"؛ ليتمم معنى الجملة، ويوضحه؛ مما أدى إلى استطالة التركيب.

(١) سورة البقرة ١٧٧.
(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - ٣٣١/١.
(٣) حاشية يس على التصريح ١١٧/٢.
(٤) وانظر صور من اتساع دلالة الألفاظ والتراكيب في تفسير الكشاف – -ص ٣٧٥ -٣٧٦.
(٥) سورة هود ٩.

**د- البدل: صور البدل في إطالة الجملة:**

**١- البدل المطابق (بدل كل من كل):**

قال -تعالى-: "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ"(١).

(صراط): بدل (كل من كل) منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، بدل من (الصراط) المبدل منه.

(صراط) بدل أو عطف بيان من الصراط المستقيم، وإنما جاء نظم الآية بأسلوب الإبدال أو البيان دون أن يقال: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم المستقيم، لفائدتين:

الفائدة الأولى: أن المقصود من الطلب ابتداءً هو كون المهدى إليه وسيلة للنجاة واضحة، سمحة، سهلة، وأما كونها سبيل الذين أنعم الله عليهم، فأمر زائد لبيان فضله.

الفائدة الثانية: ما في أسلوب الإبدال من الإجمال المعقب بالتفصيل؛ ليتمكن معنى الصراط المطلوب فضل تمكُّن في نفوس المؤمنين الذين لُقِّنُوا هذا الدعاء، فيكون له من الفائدة مثل ما للتوكيد المعنوي، وأيضا لما في هذا الأسلوب من تقرير حقيقة هذا الصراط، وتحقيق مفهومه في نفوسهم، فيحصل مفهومه مرتين، فيحصل له من الفائدة ما يحصل بالتوكيد اللفظي..."(٢).

فتكرار (صراط) على صورة البدلية جاء ليؤكد ويقرر حقيقة الصراط في نفوس المؤمنين؛ مما أدى إلى استطالة التركيب، وزاده فضل بيان وتوضيح وتأكيد.

٢- بدل الاشتمال: وهو ما كان من سبب الأول، ومشتمل عليه(٣) نحو قولك: "أعجبني أبوك نصحُه " (نصحه بدل اشتمال)، ونحو قوله - تعالى-: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ"(٤)، (قتال فيه) خفض على البدل من الشهر الحرام، وهذا يسمى بدل الاشتمال، كقولك:

(١) الفاتحة ٦-٧.
(٢) التحرير والتنوير ص١٩٢.
(٣) الأصول في النحو ٤٧/٢.
(٤) البقرة ٢١٧.

أعجبني زيد علمه، ونفعني زيد كلامه ، وسرق زيد ماله، وسلب زيد ثوابه، قال –تعالى–: (قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود)[١] وقال بعضهم: الخفض في (قتال) على تكرير العامل، والتقدير: "يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه"[٢].

٣– **بدل بعض من كل:** وهو ما يكون الثان جزءا من الأول[٣]. نحو قولك:" قرأت الكتابَ ثلثَه" أو أكثره، (فثلثه) و(أكثره) بدل جزءٍ من كلٍّ.

ونحو قولك: " ما حضر الطلاب إلا زيد "، فـ (زيد) بدل بعض من كل مرفوع بالضمة الظاهرة، لأن الجملة التامة غير الموجبة في الاستثناء يجوز إعراب الاسم الواقع بعد (إلا) فيها بدل بعض من كل[٤].

ونحو قوله–تعالى–: "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا"[٥] والمستطيعون بعض الناس[٦].

وقوله–تعالى–:"وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم"[٧]، فـ (من آمن) بدل من (أهله)، وهم وهم بعضهم[٨].

٤– **بدل المباينة:** وهو بدل مباين مطلقا، بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه[٩].

بدل الإضراب: وهو ما يذكر متبوعه بقصد[١٠] وذلك نحو قول النبي – صلى الله عليه وسلم –: " إن الرجل ليصلي الصلاة، وما كتب له نصفها ثلثها) إلى عشرها[١١].

---

(١) البروج: ٤، ٥.
(٢) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ص/٢٦) إسلام ويب، وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج٣- ص/ ١٨٦.
(٣) شرح قطر الندى، ص٣٠٩.
(٤) التطبيق النحوي ص٣٨٣.
(٥) آل عمران ٩٧.
(٦) الكتاب ١٥٠/١، الأصول في النحو- ٤٧/٢.
(٧) البقرة ١٢٦.
(٨) البرهان في علوم القرآن ٥٨٩ص ، التحرير والتنوير- ٧١٥/١.
(٩) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١٠٣٧/٣.
(١٠) توضيح المقاصد والمسالك ١٠٣٧/٣.
(١١) السابق نفسه.

بدل الغلط والنسيان: وهو ما لا يقصد متبوعه، بل يجري على لسان المتكلم من غير قصد[١] كقولك:" هذا زيد عمرو "، وسبق اللسان على وجه الغلط إلى ذكر زيد[٢].

مما سبق يتضح لنا أن البدل لتوضيح الإبهام، وإزالة الالتباس، وزيادة التقرير والتأكيد والتوضيح في نفس السامع، كما أفاد الاستدراك والتصحيح، وذلك يتضح في بدل الغلط والنسيان، مما أدى إلى توضيح المقصود في النص أو الآية، كما أدى إلى امتداد التركيب، وإطالة الجملة؛ ومن ثم أضفى عليها بلاغةً وبيانا، وسعة مضمون، وعمق دلالة، وكشف عن تجليات اللغة العربية وسحرها، وتعدُّد إمكاناتها اللغوية الواسعة، وفعاليتها في التعبير، وحيويتها التي تتحمل مزيدًا من الألفاظ؛ لتتسع الجملة، ويتماسك النصُّ، وهذا لا يوجد في غيرها من اللغات – كما سلف ذكره–.

هذا ويمكن أن تتوسع الجملة، وتمتد بوسائل إطالة كثيرة منها: التمييز، والحال، والاستثناء، وجملة الشرط، وجملة القسم، ولا يسعنا الحديث عنها في هذا البحث المختصر، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢٤٩/٣.
(٢) ينظر اللمحة في شرح الملحة ٧١٦/٢.

– المصادر والمراجع :

*القرآن الكريم
١. أسلوب التوكيد في كتب إعراب القرآن الكريم، للباحثة أسماء موسى الليمون، جامعة مؤتة ٢٠١٠م .
٢. الأصول في النحو: المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) - المحقق: عبد الحسين الفتلي -الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
٣. الامتداد التركيبي وصوره في لغة العرب- مقال للدكتور جمال عبد العزيز نشر في جريدة الوطن العمانية العدد بتاريخ م..
٤. إملاء ما من به الرحمن – للعكبري – المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري - مصدر الكتاب: موقع يعسوب.
٥. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، الناشر : دار الفكر – دمشق ، عدد الأجزاء : ٢.
٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عدد الأجزاء: ٤
٧. التحرير والتنوير – لابن عاشور –مصدر الكتاب: موقع التفاسير http://www.altafsir.com
٨. التسهيل لعلوم التنزيل – أبو القاسم بن جزي الكلبي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت – ط١.
٩. التوابع في الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٩٩١م.
١٠. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك – الحسن بن قاسم المرادي – تحقيق د. عبدالرحمن علي سليمان –ط١- ١٤٢٢هـ - دار الفكر العربي.
١١. الجملة الطويلة في القرآن الكريم، أ. د علي ناصر غالب، كلية التربية، جامعة بابل.
١٢. الجنى الداني في حروف المعاني- لابن أُمّ قَاسِم المرادي(المتوفى: ٧٤٩هـ)-المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٣. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م عدد الأجزاء: ٣.
١٤. حاشية يس على التصريح – يس العليمي – طبع مع شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري – دار الفكر – بيروت.
١٥. الخصائص لابن جني، تحقيق: أ/ محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٦م.
١٦. دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة الأولى ، ، ١٩٩٥تحقيق : د. محمد التنجي ،عدد الأجزاء : ١.
١٧. رأي في بناء الجملة الاسمية وقضاياها، دراسة وصفية، خليل عمايرة.
١٨. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) ، المحقق : محمد من أسرار اللغة - إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٧٨.محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ،الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، عدد الأجزاء : ٤.
١٩. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،أبو الحسن الأشموني – تحقيق عبد الحميد السيد – المكتبة الأزهرية للتراث. وموقع المكتبة الشاملة .
٢٠. شرح التصريح على التوضيح - خالد بن عبد الله الأزهري -ت محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢- ٢٠٠٤ م.
٢١. شرح الرضيّ على الكافية ، رضي الدين الأستراباذي، - جميع حقوق الطبع محفوظة ١٣٩٨ ه - ١٩٧٨ م جامعة قاريونس، مصدر الكتاب : موقع يعسوب.
٢٢. شرح المفصل: "لـ يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع ،المتوفى: ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
٢٣. شرح قطر الندى وبل الصدى – أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري – ت٧٦١هـ - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – دار الطلائع- القاهرة ٢٠٠٤م.

٢٤. صور من اتساع دلالة الألفاظ والتراكيب في تفسير الكشاف – د. محمد فاضل السامرائي.
٢٥. الفريد في إعراب القرآن المجيد، حسين بن أبي العز الهمذاني (ت٦٤٣)، تحقيق محمد حسن النمر وفؤاد علي مخيمر، د. ط / د ت.
٢٦. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي، القاهرة.
٢٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل – أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري – دار الفكر – بيروت – ط١- ١٣٩٧هـ.
٢٨. اللغة العربية معناها ومبناها – د تمام حسان- عالم الكتب للنشر والتوزيع – ط٥- القاهرة – ٢٠٠٦م.
٢٩. اللمحة في شرح الملحة – محمد بن الحسن الصايغ – تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي – ط١ ١٤٢٤هـ - دار الكلم الطيب، ودار ابن كثير بيروت.
٣٠. معاني القرآن وإعرابه - المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي -الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٣١. معاني النحو - د. فاضل صالح السامرائي -الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن - ط أولى، ١٤٢٠ هـ. ٢٠٠٠م.
٣٢. النحو الوافي " لعباس حسن"، المجلد الثاني، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر.
٣٣. النحو والدلالة –د محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الشروق، مصر – ط١- ٢٠٠٠م.
٣٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: المكتبة التوفيقية - عدد الأجزاء: ٣.
٣٥. الوظائف الدلالية للجملة العربية (دراسة لعلاقات العمل النحوي بين النظرية والتطبيق، د عبده الراجحي، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ ٢٠٠٧.